الخميس

السنة السابعة عشرة

٤/ شعبان المعظم / ١٤٤٢هـ

١٨ / ٣ / ٢٠٢١م

٨٢٢

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

إعداد/ زينب علي

اهتمام الإسلام في بناء شخصية الطفل

إن الخوض في أهم وأخطر مجال من المجالات الاجتماعيّة في بناء الفرد والمجتمع البناء السليم القويم بقدر ما هو شيّق ولذيذ، فهو مهمّ جداً وخطير.. فإنّ الإنسان يولد صفحة ناصعة البياض، مصقولة التركيب، محايدة التشكيلة، لا تشوبه شائبة. فهو بهذا يكون قابلاً للتشكّل والانتماء واكتساب ألوان المعارف والسلوك والممارسات.

وإن مرحلة الطفولة هي التي تعطي صورة شخصيّة الإنسان، وتشكيل ملامحه الخَلقية والخُلقية.

وقد حرصت الشريعة الإسلامية الحقّة على تربية الطفل، واهتمّت ببناء شخصيّته بناء سليماً؛ محصّنة إيّاه عن أشكال الانحراف وأنواع العقد السلوكيّة، وشتّى الأمراض النفسيّة الخطيرة والعادات السيئة القبيحة.

وعلى أساس من مبادئها الإنسانية وقيمها الصالحة، فإنّ بناء شخصيّة الطفل في الإسلام ماهو في الحقيقة إلّا عمليّة بناء المجتمع الإسلاميّ، وتمهيد لإقامة الحياة والدولة والقانون والحضارة، وفقاً للمبادئ الإسلاميّة المباركة، وتحقيق لسعادة الإنسان، وتحصين لمقوّمات المجتمع، وحفظ لسلامة البشرية وخيرها.

وإنّ نجاح الأهداف الإسلاميّة، وسعادة الفرد، وسلامة المجتمع، تتوقّف على سلامة عمليّة التربية؛ ممّا يدعونا لأن نكرّس جانباً كبيراً من جهودنا وممارساتنا واهتماماتنا لتربية الطفل وإعداده إعداداً سليماً، ليكون فرداً صالحاً وعضواً نافعاً في المجتمع الإسلاميّ، وليكون له دور بنّاء وفعّال في الحياة، ويكون مهيّئاً للعيش السليم في كنف الإسلام العظيم، منسجماً في واقعه ونزعاته الذاتية مع القانون الإسلاميّ، ونظم الحياة الإسلاميّة السائدة في مجتمع الإيمان بالله عزّ وجلّ.

ومن المؤكد أنّ للقيم السلوكيّة التي يعيشها الطفل في محيط عائلته سواء أكانت إيجابية أم سلبية لها الدور الخطير في إطار سلوكه وطريقة تعامله مع الآخرين.. وقد أثبتت الأبحاث التربويّة كذلك أنّ تكوّن شخصيّة الطفل منذ صغر سنّه يؤثّر تأثيراً مباشراً قوّياً في نظرته إلى نفسه بالذات، ماعاش في هذه الحياة الدنيا، فإن لمس الرعاية والمحبّة والعاطفة السليمة والحنان والاهتمام والتقدير والتشجيع والمكافأة بين أفراد أسرته؛ أشرقت صورته في نفسه و تطيّبت، ونمت قدراته ومواهبه وإبداعاته وابتكاراته، وأصبح يشعر بإشراقة مضيئة تشعّ من ذات شخصيّته فتؤهّله للقيام بدور فعّال في حياته العائليّة، ومن ثمّ المدرسية والمهنيّة فالاجتماعيّة.

أهمية الزواج

إعداد / علي عبد الجواد

إن الزواج حاجة فطرية للإنسان وفق سنن خلقه، فقد فُطر الإنسان من الناحية الجسدية والغريزية والنفسية على أن يتكامل مع الجنس الآخر ليكوّنا معاً أسرة واحدة يعيشان معاً هذه الحياة ويكون أحدهما صاحباً للآخر وعوناً له وستراً. وتلك حاجة لا يشذ عنها أي إنسان سوي بحسب تكوينه البدني واقتضاءاته العاطفية والاجتماعية...

وتأخير الزواج عن موعده أو الامتناع منه نوع من الكبت النفسي لمقتضيات الفطرة وسنن تكوين الإنسان، وأي كبت نفسي لداعٍ فطري لن يوجب استئصال هذا الداعي طبعاً، بل يؤدي -مضافاً إلى العناء والشقاء- إلى خروج هذا الداعي عن اتجاهه الذي وجّه إليه في الفطرة والاندفاع إلى سلوكيات شاذة ومنحرفة وخاطئة، وتمظهرات غريبة ووضيعة وغير لائقة جداً كما تدل عليه تجارب الحياة وتؤكدها الدراسات النفسية.

فالزواج هو الخيار الملائم للنفس الإنسانية والذي يستجيب فيه الإنسان لرغباته الطبيعية استجابةً مناسبة ويستثمر هذه الرغبات والطاقات المنبعثة منها في بناء أسرة متكاملة يسعى ركناها وهما الرجل والمرأة إلى توزيع حاجات الحياة عليهما ويكون أحدهما عوناً للآخر، ويهتمان بما فُطرا عليه من الامتداد والبقاء من خلال ذرية يسعيان إلى تكوينها وسعادتها وصلاحها.

إذن من وظيفة كل فتى أو فتاة في هذه الحياة -بعد بلوغ مرحلة المراهقة- أن يفكر في تكوين حياة زوجية ملائمة تستجيب لحاجاته الفطرية في اتزان واستقامة وسكون ووقار، ويهتم باختيار شريك مناسب...

إن الإنسان المؤمن ليجد في الدين دليلاً مقنعاً وباعثاً على الاستنارة والرشد والتبصر في هذا الاتجاه ومحفزاً له على اختيار الزواج كطريقة تضمن له السعادة في هذه الحياة، بل وفيما بعدها لما يقيه عنه الزواج من الأفعال الخاطئة أو التعقيدات النفسية التي توجب محاذير من نوع آخر مثل سوء الأخلاق وسوء الظن ومحادّة الآخرين وغيرها.

فالزواج في المنظور الشرعي هو عمل مستحب ندب إليه الدين ووعد بالمثوبة عليه، وجرى عليه النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام مع عزوفهم عن كثير من متع الحياة، وقد ورد في الحديث الشريف: «من تزوّج أحرز نصف دينه».

وإنّ خلق الله سبحانه الزوجين الذكر والأنثى لينسجما ويعيشا في تكامل في مختلف نواحي حياتهما لآية رائعة ومذهلة من آيات الله سبحانه لو تأملها الإنسان حق تأمله، كما قال سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

السيد محمد باقر السيستاني

الاستئذان والاستئناس

إعداد/ أنوار علي

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور: ٢٧).

نهى الله تبارك وتعالى المؤمنين عن دخول بيوت غير بيوتهم من بيوت إخوانهم المسلمين قبل الإستئناس، وأوجب عليهم الاستئناس والتسليم على أهلها قبل الدخول.

والذي يلفت النظر أنه قال: "حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا". ولم يقل: حتى تستأذنوا. فما هو الفرق بين الإستئناس والاستئذان؟

"الاستئذان"؛ من "الإذن"، وهو أن يقف الزائر على باب البيت، ويطلب من صاحب البيت أن يأذن له بالدخول، وهذه هي الخطوة الأخيرة في الزيارة.

أما "الاستئناس"؛ فهو من "الأنس"، والأنس حالة نفسية يتحقق بها الإيناس، والراحة النفسية، والأنس بالزيارة، والاستمتاع بها.

وقد أمرنا الله تعالى بالاستئناس عند الزيارة، والاستئناس خطوة أولى قبل الاستئذان. فإذا كان الاستئذان عند الوقوف أمام بيت المَزُور، فإن الاستئناس تكون مرحلة سابقة على الاستئذان، ولعلّه يكون قبل خروج الزائر من بيته ليزور قريبه أو صديقه أو جاره..!! أو لا أقل قبل الوصول إلى بيت المزور.

عندما يريد الأخ أن يزور أحداً ما فإنه يسأل نفسه وهو ما زال في بيته هذه الأسئلة:

هل هذا وقت مناسب لزيارته؟ وهل يرحب ويأنس بي في بيته؟ وهل نشعر أنا وهو بالأنس بالزيارة ونرتاح فيها ونكون سعداء بجلوسنا معاً؟ أو أن الزيارة يمكن أن تكون عبئاً ثقيلاً على كلينا؟ وعقاباً لصاحب البيت؟ وأكون ضيفاً ثقيلاً عليه؟

فإن كان الجواب على الأسئلة إيجاباً، وأيقن الزائر أن الزيارة تحقق الأنس فيقوم بها.. وبذلك يسبق الإستئناس الاستئذان، وتكون الزيارة أنساً ومتعة، وراحة وسعادة..

(ويؤدي الاستمرار على هذه السيرة الجميلة -الاستئناس- إلى استحكام الأخوة والألفة والتعاون العام على إظهار الجميل والستر على القبيح وإليه الإشارة بقوله: "ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" أي لعلكم بالاستمرار على هذه السيرة تتذكرون ما يجب عليكم رعايته وإحياؤه من سنّة الأخوة و تألّف القلوب التي تحتها كل سعادة اجتماعية) (تفسير الميزان: ج١٥/ ص٥٦).

* نتمنى أن تكون زياراتنا لأقاربنا وأصدقائنا وجيراننا.. على هذا الأدب القرآني الرفيع العظيم!!

البروتينات وتكوين الأحماض الأمينية

الغذاء الصحي والمتوازن والذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية هو من أهم الأمور ليبقى جسم الإنسان بصحّة جيدة، فتلك العناصر التي يستمدها من الغذاء تدخل في تركيبه، وفي تنظيم سير العمليات الحيوية داخل الجسم، ومن أهمّ تلك العناصر هي البروتينات، فهي تدخل في تركيب خلايا وأنسجة الجسم. ويحصل الجسم عليه من خلال: تناول اللحوم، والحليب ومشتقاته، والحبوب، والخضار..

والبروتين هو عبارة عن مركب عضوي ذي تركيب معقّد، ويتألف من عدد من الأحماض الأمينية التي ترتبط مع بعضها من خلال رابطة (ببتيدية).

الحمض الأميني هو الوحدة الأساسية لبناء البروتينات، أي أنه عندما يتم هضم البروتينات فإنّها تتحول إلى أحماض أمينية، والتي يتم امتصاصها في الدم ليتم الاستفادة منها؛ فهي تدخل في بناء الخلايا وإصلاح الأنسجة، كذلك في تكوين المادة الأساسية التي تبنى منها الأجسام المضادة، والتي تقوم بمهاجمة الأجسام الغريبة التي تدخل إلى الجسم، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير على الفيتامينات والمعادن؛ بحيث تجعلها تقوم بوظائفها ومهامها على أكمل وجه عند هضمها، وغيرها الكثير من الفوائد الحيوية للجسم.

وتنقسم الأحماض الأمينية إلى ثلاثة أنواع: (الأحماض الأمينية الأساسية، والأحماض الأمينية الأساسية المشروطة، والأحماض الأمينية غير الأساسية). ما يهمنا هنا هو الأحماض الأمينية الأساسية؛ وهي تلك الأحماض الأمينية التي لا يصنعها الجسم بذاته، بل يحصل عليها من خلال مصادر البروتين الحيواني، أو النباتي، وهي ثمانية أحماض كالآتي:

تريبتوفان: يؤدي دوراً كبيراً في تهدئة الأعصاب وتخفيف القلق والتوتر، والتخلص من الاكتئاب، بالإضافة إلى أنه يعمل على علاج الصداع النصفي، وتحسين جهاز المناعة.

ليسين: يساهم في تكوين الكولاجين، كما أنه يضمن امتصاص الكالسيوم بشكل جيد في الجسم، ويحفز إنتاج الأجسام المضادة.

ميثيونين: يحافظ على صحة الشعر والأظافر والجلد، كونه غنياً بالكبريت، كما يقلل من معدلات الكولسترول، ويقلل من دهون الكبد.

فينيلالانين: مهم للمخ، بحيث يستعمله لإنتاج المركبات الكيميائية التي يستخدمها لنقل الإشارات العصبية.

ثريونين: له دور أساسي في إنتاج الكولاجين، كما يسهم في التقليل من تراكم الدهون على الكبد، كما أنه مهم لصحة الجهاز الهضمي.

فالين: يعمل على تحسين أداء المخ، ويساهم أيضاً في تساوي العضلات، ويهدّئ الأعصاب ويقلل من الشعور بالعصبية.

ليوسين، إيزوليوسين: وهذان الحمضان يعملان على توفير العناصر الضرورية لسير العمليات البيوكيميائية داخل الجسم، كإنتاج الطاقة وتنبيه المخ، بالإضافة إلى الشعور بالنشاط والحيوية.

معنى العقل!

إعداد / علي الأسدي

العقل لغة: المنع والحبس، وهو (مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً، والعقال: حبل يُثنَى به يد البعير إلى ركبتيه فيشد به)، (وسُمّي العَقْلُ عَقْلاً لأنه يَعْقِل صاحبَه عن التَّوَرُّط في المَهالك أي يَحْبِسه) (لسان العرب: ج١١/ص٤٥٨)؛ لذا رُوي عنه ﷺ: «العقل عقال من الجهل» (تحف العقول: ص١٦).

وأما اصطلاحاً: فهو حسب التصور الأرضي: عبارة عن مهارات الذهن في سلامة جهازه (الوظيفي) فحسب، في حين أن التصوّر الإسلامي يتجاوز هذا المعنى الضيّق مُضيفاً إلى تلك المهارات مهارة أخرى وهي المهارة العبادية. وعليه فإن العقل يتقوّم في التصور الإسلامي من تضافر مهارتين معاً لا غنى لأحداهما عن الأخرى وهما (المهارة العقلية) و(المهارة العبادية).

ولذا رُوي عن الرسول الأكرم ﷺ أنه عندما سُئل عن العقل قال: «العمل بطاعة الله، وأن العمّال بطاعة الله هم العقلاء» (روضة الواعظين: ص٥)، وأجاب الإمام الصادق عليه السلام عندما سأله الراوي عن الذي كان في معاوية، فقال عليه السلام: «تلك النكراء، تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل» (الكافي: ج١/ح٣ /١١).

والعقل عقلان: عقل الطبع وعقل التجربة، فأما الأول أو ما يسمى بـ(الوجدان الأخلاقي) فهو مبدأ الإدراك، وهو إن نَما وتطور سنح للإنسان فرصة الاستفادة من سائر المعارف التي يختزنها عن طريق الدراسة والتجربة وبالتالي يحقق الحياة الإنسانية الطيبة التي يصبو اليها، وأما إن وهن واندثر لاتّباع صاحبه الأهواء النفسية والوساوس الشيطانية، فعندئذٍ لا ينتفع الإنسان بعقل التجربة مهما زادت معلوماته وتضخمت بياناته، وبالتالي يُحرم من توفيق الوصول إلى الحياة المنشودة.

وعقل التجربة هو ما يمكن للإنسان اكتساب العلوم والمعارف من خلاله، وما أروع تشبيه أمير البلغاء عليه السلام العلاقة التي تربط العقلين معاً إذ قال فيما نسب إليه: «رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذ لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس، وضوء العين ممنوع» (نهج السعادة: ج٩/ص١٦٣).

فقد شبّه عليه السلام عقل الطبع بالعين وعقل التجربة بالشمس، ومما لاشك فيه لكي تتحقق الرؤية لابد من أمرين: سلامة العين ووجود نور الشمس، وكما أن الثاني لا ينفع إن لم يتوفر الأول! فكذلك عقل التجربة لا ينفع عند غياب عقل الطبع فضلاً عن موته.

وبما أن عقل الطبع قد ينمو ويزدهر فينفع صاحبه من عقل التجربة، وقد يموت ويندثر عند الاستسلام لإضلال شبهةٍ أوبسبب إرتكاب معصية، فإنه ومن باب أولى أن يتعرض إلى الزيادة والنقصان..

قصة فيها حكمة

حوار صريح مع إبليس

الاستعاذة من الشيطان

إعداد / علي عبد الجواد

قصتنا هذه المرة تختلف! فهي عبارة عن محاورة افتراضية بين الكاتب وإبليس اللّعين، ولطول الحوار قسّمناه إلى حلقات لما يحويه من فوائد وعبر.. لعلّنا نتوقّى شرّ الشيطان وشباكه..

وهذه هي الحلقة الأولى من هذا الحوار الافتراضي..

فتعالوا معي لنستمع إلى هذا الحوار..

- الكاتب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم..

- إبليس: لحظة، لحظة..!! قبل أن تكمل، كيف تدعوني للحوار ثم تتعوّذ مني؟! ألا ترى تناقضاً في كلامك؟! فالأولى أن ترحب بي؛ لأنني في الحد الأدنى ضيفك الآن، فلا أقل ألّا تتعوّذ مني خلال ضيافتك اياي!! هذا ما يحثّ عليه دينك من احترام الضيف وحسن استقباله!.

- أعوذ بالله!! إبليس الرجيم بنفسه يتكلّم عن الدين ويحث عليه؟! إنّ هذا لعجب العجاب!!

- أتكرّر تعوّذك ثانية؟! كيف سيكون هذا الحوار وأنت تثير أعصابي وتجعلني أبدو مشوشاً ومضطرباً.

- ولِمَ كل هذا؟! ألأني تعوّذت منك؟! سبحان الله! صدقني إني لأتعجب لأمرك! أكل هذا الانفعال لأني استعذت؟! لابد من أن هناك سراً!!.

- بالتأكيد.. أَوَلا تعلم إنّ مَن استعاذ منّي كل يوم عشر مرات وكّل الله له ملكاً يدفعني عنه كما تُدفع الإبل الغريبة عن الحوض..!! ثم ألا تعلم أن من قال: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) صادقاً بحقّ، خرج من قبضتي ودخل في عصمة الله..!! فما أفعل أنا لمن دخل في عصمة الله؟!.

لا أريد أن أسترسل رغم علمي أنني قد أغريك بهذا الأسلوب بالتعوّذ مني.. ولكني أقول لك: إن كنت تريد أن يكون حوارك معي هادئاً؛ فلابد من ألّا توتر أعصابي أو تزعجني، وليكن الحديث مجدياً.

- الهدوء وحده لا يكفي، ولكي يكون الحديث مجدياً ومفيداً؛ لابد من أن تعدني بأن تجيب على أسئلتي أياً كانت، ومهما كانت بصدق وصراحة.

- أحس أنك أوقعتني أو تكاد توقعني في فخ بهذا اللقاء، ففي حياتي كلها لم أجرِ حواراً مع أحد من أبناء آدم كما معك الآن.. لكني أعدك سأجيبك على جميع أسئلتك بصدق وصراحة وشفافية..

- تعدني؟! ما أظن هذه إلا أول كذبة.

- دع عنك مثل هذه الأساليب وابدأ بطرح أسئلتك وإلا قمت عنك وتركتك.

- حسناً، حسناً..

(انظر: حوار صريح مع إبليس سميح صالح)

شروط المشاركة

١- الالتزام بمحورية الهدف العام للمؤتمر المتمثّل بأن يكون منطلق البحث من النص القرآني بمعونة الصحيح من المرويات.

٢- يقبل المؤتمر البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنكليزية.

٣- أن يكون البحث غير مستل وغير منشور أو مقبول للنشر.

٤- أن يتبع الباحث شروط البحث العلمي الرصين، ويراعي الأسس العلمية في كتابة البحث وتوثيق المصادر.

٥- تخضع البحوث إلى لجنة التحكيم العلمي فضلاً عن برنامج الاستلال، واللجنة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها في حالة ردّها.

٦- يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق (A٤) بخط حجم (١٦) وعلى قرص (cd) على أن لا يتجاوز (٣٠) صفحة.

٧- أن يكون البحث ضمن المحاور، وعلى الباحث تحديد المحور الذي يكتب فيه.

٨- يرسل ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية ويذكر اسم الباحث ولقبه وعنوانه ورقم الموبايل والإيميل، على أن لا يتجاوز عدد كلماته (٥٠٠) كلمة.

٩- يبدأ استلام الملخصات في: ٢٠٢٠/١٢/١م.

١٠- آخر موعد لاستلام البحوث: ٢٠٢١/٨/١م.

١١- ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني:

daralrasoul٣١٣@gmail.com

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين